المستقبل
AL-MUSTAQBAL
٢٤ صفحة ١٠٠٠ ليرة
AL - MUSTAQBAL - Saturday 31 March 2012 - Issue No. 4300
المستقبل - السبت ٣١ آذار ٢٠١٢ - ٨ جمادى الأولى ١٤٣٣ هـ - العدد ٤٣٠٠

«انتفاضة» تطالب بتنفيذ قرارات تتيح لـ«كهرباء زحلة» إنتاج الطاقة و«مقاطعة» عونية لافتة

نكد: ليحاسب المسؤول عن التعتيم في لبنان

● جانب من المشاركين في اعتصام زحلة (احمد كموني)

زحلة - أحمد كموني

شهدت مدينة زحلة وقرى قضائها انتفاضة واسعة في وجه سياسة تقنين الكهرباء، التي تلف المنطقة منذ تولي وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، ادارة هذا الملف الخدماتي الحساس.

٥ الاف موظف اعتصموا امس امام سرايا زحلة مطالبين الرؤساء الثلاثة بتنفيذ قرارات سابقة ووعود رسمية تتيح لشركة كهرباء زحلة انتاج الطاقة الكهربائية، بعدما تعهدت الشركة تأمين التغذية على مدار الساعة وبتكلفة اقل بـ٥٠ في المئة من تلك التي يتكبدها المواطن الواقع اليوم بين مطرقة الوزارة من جهة وسندان أصحاب مولدات الكهرباء من جهة اخرى.

مشاركة شعبية... وغياب «عوني»

اللافت في الاعتصام أمس، كان مشاركة جمع واسع من فعاليات المدينة السياسية والاقتصادية والتجارية والتربوية والاجتماعية والصناعية والجامعية والاعلامية، تقدمهم عضوا كتلة نواب زحلة جوزف المعلوف وشانت جنجنيان، ورئيس جمعية تجار الوسط التجاري في المدينة ايلي شلهوب ووجوه من مكونات ١٤ اذار، ورؤساء بلديات ومخاتير وفعاليات من بلدات: سعدنايل، حزرتا، الفرزل، المرج، رياق، قب الياس، تعلبايا، بر الياس، تعنايل وغيرها من بلدات قضاء زحلة، التي تدخل ضمن نطاق تغطية «كهرباء زحلة»، فيما غاب عن الاعتصام أي حضور لقيادة أو أعضاء التيار الوطني الحر.

وهذا الغياب غير المبرر شعبياً واجتماعياً لأنصار التيار الوطني الحر عن الاعتصام، كان مدعاة للانتقاد من المشاركين الذين رددوا شعارات ساخرة عن «التغييروالاصلاح»، الذي يسعى الى تعميم الظلام في هذه المنطقة، ويمنع اهلها من مشروع انتاج الطاقة محلياً، لتمكينها من مواكبة العصر. ورفع المعتصمون يافطات تستعيد عهد المغفور له الرئيس فؤاد شهاب، وأخرى حملت عبارات تطالب بلامركزية كهربائية، وثانية تحذر من انتفاضة واسعة اذا ما تجاهلت الحكومة مطلبهم هذا.

نكد

وأتى خطاب المدير العام لشركة «كهرباء زحلة» أسعد نكد في المعتصمين، ليضع النقاط على الحروف بشأن المقاطعة العونية ومحاربتهم مدينة زحلة، التي تفخر بان امتياز انتاج الطاقة حصلت عليه منذ مطلع القرن الماضي، مؤكداً أن مشروع انتاج الطاقة محلي وليس سياسياً، وهو غير موجه ضد أحد. وقال «كنت آمل ان تشارك كل زحلة لانه من غير الجائز لا بل من غير المقبول، ان يأتي احد ويقول ان مشروع الكهرباء في قضاء المدينة هو مشروع سياسي أو أن الكهرباء هنا مسيّسة، فالكهرباء ليست لها رائحة ولا لون، الكهرباء للجميع، ونريدها ان تكون كذلك، ومن هنا دعونا دائما الى لامركزية كهربائية على هذا الصعيد.

وبعدما حذر من ان مسار الامور بالنسبة لهذا الملف وبحسب ادارة وزارة الطاقة ومؤسسة كهرباء لبنان له، ينذر بانقطاع تام للتيار في فصل الصيف، غامزا من قناة الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وباسيل، سخر في الوقت عينه من ان هذا الاتفاق يبدو انه سيوصل الى لا كهرباء في الصيف.

واعلن نكد ان السماح لشركة «كهرباء زحلة» بانتاج الطاقة سيوفر الطاقة لقضاء المدينة على مدار الساعة وبتكلفة متواضعة جدا اقل بـ٥٠ في المئة. وقال «يبدو ان نهج وانجازات الشركة لا تناسبهم، لانهم لا يريدون سوى استمرار الفوضى».

واعطى مثالا كيف ان الشركة تجبي من القضاء، الذي يضم مكونات المجتمع اللبناني كافة بنسبة ١٠٠في المئة، بينما مؤسسة كهرباء لبنان تتحجج بأن الجباية عندها غير مستقيمة، لان بعض المناطق لا تدفع فاتورة الكهرباء. ورأى ان هذه الحجة تثبت ان «كهرباء لبنان» مؤسسة فاشلة، مشيراً الى ان ساعات التقنين قفزت من ٢٠٠٠ ساعة منذ سنوات الى ٣٥٠٠ ساعة اليوم. وخلص الى ضرورة محاسبة المسؤولين عن هذا الفشل، وطالب باستقالة من لم ينجح في ادارة هذا الملف، وتوجه الى الرؤساء الثلاثة بان يسمعوا صرخة زحلة وقضائها، لاننا سنتابع رفع الصوت حتى تحقيق مطالبنا المكتسبة والمحقة.

شلهوب

بدوره، حذر شلهوب من خطورة الوضع بسبب التقنين الاعمى الذي يلف المدينة. اضاف «نريد ان يسمحوا لكهرباء زحلة بانتاج الطاقة، ونريد حلا سريعاً، لان الوضع لم يعد يحتمل، فنحن دعونا الى الاعتصام السلمي كي نقول لكل من يقف في وجه تقدم المدينة وانارتها، ان الخطر يطرق بابنا، واذا غرقنا سنغرق سويا. واعتبر خطوة الاعتصام تاريخية لها ما بعدها لان معاقبة كهرباء زحلة، تعني اغراقنا بالعتمة وتشريد ٣٠٠ عائلة، وشل القطاعات الاقتصادية في المدينة والجوار. وبعدما دعا الى وقف القرارات التعسفية بحق المدينة و«لأن من يبني منزله على رمل سينهار»، قال «بيوتنا محفورة بالصخر، وزحلة قرارها بيدها ومن الاخر نريد امتيازا لشركة كهرباء المدينة». واعلن تشكيل لجنة متابعة مهمتها التواصل مع الجهات المعنية لبلوغ التحرك اهدافه المحقة، والاعتصام لن يكون الاخير بل سيليه خطوات يعلن عنها لاحقا، وسنكون رأس حربة في الدفاع عن هموم ومصالح المدينة والجوار وخاصة في ملف الكهرباء».

زعتر

والقى البروفسور فارس زعتر، كلمة اكد فيها سلمية التحرك، واعتبره نبضا من نبضات الكرامة والحرية والديموقراطية.

الاعتصام الذي دام نحو ساعة، انتهى كما بدأ سلميا ولم يسجل اي حادث يذكر، علماً أن الجيش وقوى الامن الداخلي وشرطة بلدية زحلة، واكبت التحرك ووفرت الامن والحماية للمشاركين.